

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (5) | روضة

الموحدين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:00:00

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى صلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى من سار على نهجهم واحبهم واقتفي وسلم تسلیماً كثيراً ابداً دائماً محتفى اما بعد ايها الكرام ايها المسلمين في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:10

واهلا وسهلا بكم الى روضة جديدة من رياض السعداء ان روضتنا في هذا اليوم عن الموحدين من الموحدون من هم اهل التوحيد؟ ما مكانتهم ما شأنهم ما هي ميزتهم وخصائصهم عن غيرهم - 00:01:35

من عباد الله وخلقه ان هؤلاء الموحدين هم الذين قال الله جل وعلا فيهم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون اولئك لهم الامن امن في الدنيا بالطمأنينة - 00:01:57

السعادة بالانشراح الصدر بطاعة الله وتوحيده وهم مهتدون في الدنيا وفي الآخرة في الدنيا لم يضلوا ولم ينحرفوا ولم يزيغوا لم يذوقوا الشقاوة بعبوديتهم لغير الله وهم مهتدون يوم القيمة الى جنان الله والى رضوانه - 00:02:17

والى سعة رحمته التي حرمتها اضدادهم لما تعلقوا في الدنيا بغير الله ايماناً وبغير الله عبودية فاورثه هذا التعلق والشقاء البدني السرمدي بان كانوا اهل النار ان عنوان السعادة في توحيد الله - 00:02:40

ان يزحزحك الله بها بهذا التوحيد عن عذابه عن نار جهنم عن غضبه ويدخلك الى عوالي جنانه فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - 00:03:00

انه من يشرك بالله الله جل وعلا واسمع لي هذا ايها المؤمن وابتها المؤمنة يا طالبي السعادة انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة و Mayerah النار وما للظالمين - 00:03:17

ان عنوان السعادة ان تكون من الموحدين ممن وحدوا لله حقاً ممن استكانت قلوبهم وصدورهم لله ايماناً وتوحيداً ممن فرغت قلوبهم من تعظيم غير الله لماذا؟ لأن الله لا يرضى - 00:03:37

ولا يقبل من عبده ان يكون في قلبه غيره انا اغنى الشركاء عن الشرك يقوله جل وعلا في الحديث القدسي الذي يرويه عنه نبينا وسیدنا محمد صلى الله عليه انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:03:54

من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه الرياء شرك اذا لاحظت ثواب الدنيا وثواب اهلها ليمدحوك ليحسنوا اليك يثنوا عليك ليذكروك بمحاسن اقوالك وافعالك اذا عبدت العبادة اعبدها لله عز - 00:04:12

اذا صليت صلاتك لله اذا صمت اذا زكيت اذا تصدقت اذا احسنت اذا بررت واجعلها لله اذا حججت واعتمرت يقال الناس عنك انك حاج ومعتمر وانما عملك لله من سمع الله به ومن رأى الله به - 00:04:34

ولهذا الرياء داء خفي الى قلبك يحرملك الله به السعادة في الدنيا وحسن الثواب يوم القيمة عنده اتدرون ايها الاحبة ماذا يقول الله

جل وعلا للمراءين لانهم خرجوا عن روضة - 00:04:55

وعن حوزة الموحدين يقول الله للمراءين يوم القيمة اذهبوا فخذوا جزاء اعمالكم عند من كنتم تراوونهم في من صلی ليمدح من
صام ليذكر من تصدق ليشاد به من عمل عملا - 00:05:13

لينال حظه من الناس مدحه وثناء يذهب يوم القيمة يأخذ جزاء عمله عند من رآهم في الدنيا وانت ايها الموحد وانت ايتها الموحدة
انتن معاشر الموحدين عند من تأخذون جزاء اعمالكم - 00:05:32

عند ربكم الذي وحدتموه الذي لم تشركوا معه غيره كائنا منك ولهذا عظم جزاء الموحدين عند الله في الآخرة كما عظم
نوابهم في الدنيا بطمأنينة الایمان وانشراح الصدر به - 00:05:51

وفي بحبوحة هذا التوحيد والایمان الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون لما نزلت هذه الاية قال ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه وهو من هو في سابقته وعلمه وفضله - 00:06:09

قال لما نزلت هذه الاية اية الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم عظم ذلك على الصحابة رضي الله عنهم وقالوا يا رسول الله
مستعظمين هذا الامر واينا لم يلبس ايمانه بظلم - 00:06:26

غنوه الظلم الذي هو دون الشرك ظلم الانسان نفسه ظلمه اهله ولده وجيئ انه غشه كذبه وسائل انواع الظلم متعلقة بخلق الله. مر النبي
يا ايها الاخوة على رجل عنده بغير يثني عليه - 00:06:42

وارخي الى البعير وقال اين صاحب هذا البعير؟ قال ها انا يا رسول الله. قال ان هذا يشكوا الي انك تحمله فوق طاقته. هذا ظلم
البهيمة وهو بغير ظلم الهرة - 00:07:00

امرأة عابدة حبست هرة لا هي التي اطعمتها ولا هي التي تركتها تأكل من خشاش الارض فعذبها الله بهذه الهرة بالنار لماذا؟ لانه وقع
في ظلم لكن الظلم الاعظم الظلم الذي يحرملك السعادة - 00:07:13

الظلم الذي يحجبك عن مرضاة الله الظلم الذي يورثك غظبه ونيرانه وشركك بالله جل وعلا قالوا يا رسول الله واين لم يظلم ايمانا
واينا لم يظلم نفسه هذا ليس ظلم لتهذبون اليه اي تظنونه انه ما قاله العبد الصالح الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم
00:07:30

الامن وهم مهتدون واسمعكم وافدي لكم في هذه القصة التي وقعت للنبي صلی الله عليه وسلم تدور عن حون الموحدين استضاف
عبدان بن مالك الانصاري نبينا عليه الصلة والسلام في بيته - 00:07:53

كان كبيرا في سنه قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام وانه تجري اوديتها فتمنعني عن الوصول اليك واحب ان تصلي في بيتي
وجاء النبي اليه وصنع له خزينة طعام اي كرامة - 00:08:10

في اثناء جلوس النبي عنده سأله من اصحابه وقع فيه من وقع فقالوا يا رسول الله انه من المنافقين فانكر عليه غيرهم قالوا
انا نرى هواه معهم ومدحه وثناءه لهم - 00:08:26

قال صلی الله عليه وسلم مبشر اعباد الله الموحدين لك يا ايها الموحد والك يا ايتها الموحدة قال صلی الله عليه وسلم فان الله حرم
على النار حرم على النار من قال لا الله الا الله - 00:08:41

يبيتني بذلك وجه الله فنحن كذلك ها انت كذلك ايها الموفق انتي كذلك ايتها المؤمنة من عملكم لله قلتم لا الله الا الله توحيدا
وبعدية وايمانا بتبتغون بها ثواب الله - 00:08:58

ان كنت كذلك فابشر فانت من عباد الله الموحدين ان الموحد يا ايها الاخوة هو الذي خلا قلبه الا من توحيد الله هلا تليكه وطريقه الا
من طاعة رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:09:17

يقول ابن القيم كن واحدا ولو واحد في واحد اعني طريق الحق ذا الوحداني كن واحدا ايها الموحد ايها المؤمن ايها السعيد ولو احد لله
عز وجل في واحد اي في طريق واحد. وهو الطريق الذي خطه ورسمه وبين معالمه لنا - 00:09:33

عبادة لله وطاعة له نبيه محمد صلی الله عليه وسلم اعني طريق الحق ذا الوحداني الصلوة اذا قمت او قمت تصلين لمن تصلون

اتصلون للناس خوفا منهم او رجاء لثوابهم ومدحthem - 00:09:55

هذا ينقص توحيدك وهذا يضعف توحيدك ويجعل عملك لغير الله انما تصلى لله عز وجل ولهذا اعظم ما في الصلاة النية. لمن صلاتك الله سبحانه وتعالى انما الاعمال بالنيات اذا اديت زكاتك - 00:10:14

واخرجتها والزكاة تخرج فتكون فريطة من فرائض الله لماذا تفعل ذلك هل تفعله توحيدا لله وطاعة؟ او تفعله لتمدح يشاد بك ويقال ما اكرمه ما ابذله وان اول من تسرع بهم النار من اخلوا بامر التوحيد - 00:10:34

اول من تسرع بهم النار رجل جاهد في جاهد لكن ليس في سبيل الله وانما ليقال شجاع ليقال مغوار لم يجاهد لاعلاء كلمة الله حقا واول من تسرع بهم النار رجل تصدق - 00:10:53

كريم ليقال باذل ليقال معطي ما تصدق يريد ثواب الله وانما ليمدحه بعض الناس ومدحه الناس ما اسرع ما تزول وما اسرع ما تحول. لكن مدحه الله لعبد وثناؤه عليه هو الباقي لانه من عباده - 00:11:10

ومن اول من تسرع بهم النار قارى القرآن الذي قرأ ليقال قارى ما قرأ ليتعبد لله بالقراءة. ما قرأ ليوحد الله بالقراءة وبتعليمها عباد الله واول من تسرع بهم النار ايضا - 00:11:30

رجل عالم لكن تعلم العلم فكتمه انما اراد شهوته او تعلم ليقال عالم انما اراد مدحه او تعلم ليتمنى مراتب الدنيا وغفل عن الآخرة اما من تعلم لله وكان عمله لله موحدا وعمله لله طائعا وعمله قائم على قاعدة التوحيد لله عز وجل بالعبادة فهذا الذي - 00:11:47

امر الله وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء نبينا عليه الصلاة والسلام سأل حسین ولد عمران رضي الله عنهمما يا حسین

كم تعبد قال يا رسول الله اعبد ستة الله - 00:12:14

خمسة في الارض وواحد في السماء قال من الذي ترجوه في رجاءك وتخافوا في خوفك وتقصد في حاجتك. قال الذي في السماء. قال اذا فافرده بالعبادة. قال نعم يا رسول الله. فوحد الله جل وعلا - 00:12:30

وترك معبودات سواه كان من عباد الله الموحدين كان من عباد الله المؤمنين الذين حقووا لله هذا التوحيد ما ثمرة التوحيد ثمرة سعادة في الدنيا بتوحيد الله ثمرته عواد جنى لله يوم القيمة. يوم يخاف غيرك وتأمن انت ايها الموحد - 00:12:46

يوم يهلك غيرك وتنجو انت ايها الموحد يوم تسعد ارضاء الله ويشقى غيرك ايها الموحد فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا ماتع الغرور توحيد الله تدرك به مغفرة الله لجميع ذنوبك. ما خلا الشرك به. ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:13:08
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من الذنوب من الاثم من التقصير ما دام انك لقيت الله جل وعلا موحدا مؤمنا من عباده الموحدين فانت موعود بهذا الوعد الكريم ان الله يغفر - 00:13:33

ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا قال الله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله الها اخر - 00:13:48

توحيدنا وایماننا وطاعة وعبودية لله ولا يقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يذنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخلد فيه وهانا الا من ادا من تاب وامن وعمل عملا صالحا - 00:14:02

اي كان من عباد الله الموحدين الصالحين واولئك يبدل الله سينائهم حسنات. وكان الله غفورا رحيم اللهم اجعلنا من عبادك الموحدين. اسلك بنا طريق سعادتك بتوحيدك. وحدك لا شريك لك. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا - 00:14:23

وال المسلمين والى لقاء اخر في روضة اخرى من رياض السعداء استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم - 00:14:42

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:15:13